Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرضت العبادات والطاعات لذكر الله عز وجل قال تعالى : " وأقم الصلاة لذكرى "[1] وقال تعالى : " فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم "[2].

ولما أحس سيدنا سليمان بتلك الحال التى اعترته من حبه للخيل عن ذكر الله ، قال لاصحابه(**ردوها على فطفق مسحاً بالسوق والأعناق**) يعنى أخذ يعقرها فى سيقانها ويذبحها ويوزعها على أهل مملكته يأكلونها - وإن الخيل قد أحل الله أكلها - وبذلك يكون قد أخرجها من قبله الذى أحبها ، وانشغل بها عن ذكر الله .

ولقد عاتبه الله على هذا الحال ، وألقاه على كرسيه جسداً من غير حس ولا حركةٍ ولاحياة ، مثل التمثال - واستمر على ذلك يوماً ، وقيل ثلاثة أيام ، وقيل أربعون يوماً . وكان من يدخل عليه من أهله وحشمه فيجده كذلك ، تحصل له هيبة ورهبة ، ويخرج مسرعاً . وقد حفظه الله ، وحفظ له ملكه أثناء هذا العتاب من عبث العابثين ، واعتداء المعتدين ، الى أن رد الله عليه روحه وأرجعه كما كان من غير أن يدرك احد من حشمه ورجال مملكته شيئا ، لأن معاملة الله لأنبيائه معاملة خاصة ، لم يكشف سرها الا لمن أحبهم من عباده .

وهذا معنى قوله عزَّ وجلَّ (**ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب**) . يعنى ابتليناه بحب الخيل حتى انشغل بها عن ذكرنا ، فعاتبناه على ذلك وألقيناه على سرير ملكه جسداً لا حركة فيه ، ثم أكرمناه بعد ذلك باعادة الحياة اليه ، والإنابة الكلية إلينا ، وغفرنا له هذه الهفوة ، ووهبنا له هذا الملك الكبير والتصريف العجيب . وذلك معنى قوله تعالى (**قال رب اغفر لى وهب لى ملكاً لاينبغى لاحد من بعدى إنك أنت الوهاب**) فسبحان من أمره عجيب ، وشأنه أعجب .

---

(١) آية (١٤) طه. (٢) آية (١٩٨)البقرة